

فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - شرح كتاب أعلام السنة المنشورة - الدرس الرابع

محمد بن كمال الرمحي

مين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد كنا في الدرس السابق في ذكر الايمان من حيث تعريف والاركان وشيء من الدالة الدالة على ركنية هذه - 00:00:00

الاركان الستة للايمان والدالة الدالة على ان من ترك ركنًا منها ولا يعد مؤمنًا ثم شرع المصنف رحمه الله رحمة واسعة في بياني الركن الاول من اركان الايمان وهو الايمان بالله تبارك وتعالى - 00:00:28

وذكر فيه الايمان وجود الله والايمان ربوبيته والاسماء والصفات والالوهية ثم انتهى الحديث عند ذكر ما يضاد التوحيد وهو الشرك وصلنا الى السؤال الخامس والاربعين. نعم السادس نعم. لو نعيد الخامس والاربعين لتعلق ما بعده - 00:00:49

الحمد لله رب العالمين صلى الله وبارك على نبيه الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال المصنف رحمه الله تعالى توحيد الالهية هو الشرك الشرك الاكبر ينافيه بالكلية. وشرك اصغر ينافي كماله - 00:01:18

نعم ضد توحيد الالهية هو الشرك توحيد الالهية افراد الله بالعبادة والشرك هو التشريك مع الله هو التنديد التوحيد افراد والشرك ها مساواة وتشريك. وهذا الشرك منهما ينقض توحيد الالهية - 00:01:47

الكلية فاذا وقع فيه الانسان نقض توحيده وكان ذلك سببا في رده هذا يكون من المكفرات وهو الشرك الاكبر. واما الشرك الاصغر وينقص توحيد الانسان وينقص توحيد الانسان ولما يقال فيه الاصغر - 00:02:12

ليس تصغيرا وتقليلًا من خطره وسوءه ولكن وصف لواقعه بالمقارنة مع الشرك الاكبر ابشرك درجات الاكبر والاصغر وهذا الشرك الاصغر ايا كان ايا كان بمجرد دخوله في الشرك - 00:02:36

وهو اكبر من الكبائر واكبر من الكبائر حتى نتصور ان الشرك الاصغر ليس هينا بعض الناس يظن ان الشرك الاصغر هين يقول شرك اصغر لا هذا الشرك الاصغر يشارك الشرك الاكبر في ايش - 00:03:06

لانه شرك لانه شرك وبالتالي هو اكبر من الكبائر يعني الحلف بغير الله اعظم من الزنا الحلف بغير الله اعظم من الزنا اعظم من السرقة. اعظم من شرب الخمر. لماذا؟ لان ذلك شرك - 00:03:26

واما الاخر فهو كبيرة من الكبائر الشرك حتى وان كان اصغر هو اكبر من من الكبائر. نعم قال ما هو الشرك الاكبر واتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين - 00:03:49

يحب كحب الله يخشاه كخشية الله يلتجأ اليه ويدعوه ويخافه ويرجوه يرغب اليك ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضات الله وغير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:04:09

فيغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 00:04:34

الجنة ومأواه النار. وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير تهوي به الريح في مكان سحيق. وغير ذلك من الآيات قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:04:53

وحق العباد على الله الا يعذب الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهو في الصحيحين وهو في الصحيحين ويستوي في الخروج بهذا

الشرك من الدين المجاهر به كفار قريش وغيرهم - 00:05:16

والمبطل له كالمناققين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فالولئك مع المؤمنين وغير ذلك من الايات -

00:05:37

هنا يبين رحمه الله ما هو الشرك الاكبر وان الشرك الاكبر هو الشرك شرك في العبادة يعبد الانسان مع الله سبحانه وتعالى غيره وهذا

الشرك انواع منه شرك المحبة ان يحب - 00:06:04

غير الله محبة عبودية وطاعة كقوله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ما هو هذا التنديد الذي فعلوه؟ قال

يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله فهذا هو شركه - 00:06:31

انهم احبوا هؤلاء محبة عبادة مع الله سبحانه وتعالى وكذلك شرك الخوف يخاف من غير الله يخاف من غير الله الخوف

الواجب عليه من الله سبحانه وتعالى لان الخوف انواع - 00:06:53

منه الخوف العادي الذي يخافه كل الناس خوف معتاد واحد يخاف من اسد عادي اخاف من الحسد ليس شركا اخاف هذا خوف

طبيعي خوف عادي الله سبحانه وتعالى فطر الناس عليه. فيخاف الانسان من اشياء - 00:07:18

الصغير يخاف من الكبير يعني ان كان في الدنيا خيرا الولد يخاف من ابيه هذي امثلة ونماذج. هذي امثلة ونماذج. هذا خوف

الخوف كله خوف طبيعي لا دخل له بالعبادة - 00:07:39

لكن واحد يخاف يخاف من الولي ان يؤذيه وهو ميت ها ولي ميت من اولياء الله. هذا لا ما تذكره. حتى لو ذكرت لا تكلم بغضب

الولي هذا الاخوان العراقيين يقولون عن العباس - 00:07:55

قل له احلف بالعباس قل لا العباس ايش راسه حار ها حار ايش يعني يعني انه اذا حلفت بالعباس كاذبا ستعاقب اه نعم يا قضية

قضية خطيرة عندهم هذا يخاف من العباس خوف عبادة - 00:08:25

العبادة له من دون الله نعم هذا خوف يقولون يسميه اهل العلم خوف السر خوف السر واحد في مكان بعيد جدا عن فلان من الناس

وان كان حيا وان كان حيا - 00:08:48

ما تفعل شيء ما تقول هذا ترى يرانا اذا فعلت هذا يراني الولي الفلاني هذا وهكذا الصوفية حتى ان بعض طرق الصوفية يقولون يعلم

الشيخ يعلم مريديه يقول له اذا دعوت الله - 00:09:05

لا يجوز لك ان تستحضر عظمة الله في قلبك لا يجوز ايش تفعل؟ كيف تدعو الله قلت ادعوا الله وتستحضر عظمة الشيخ في قلبك

والشيخ هو الذي يوصلك الى الله لكن انت ما - 00:09:24

ثم قل وحدك عادي من الشارع يرفع يديه ويدعو الله؟ لا. هذا دعاء الله لناس معينين فاذا احببت ان تدعو الله يجب ان تستحضر

عظمة شيخك في في قلبك ولا تستحضر عظمة الله في قلبك - 00:09:43

الكفر بالله الكفر بالشرك هذه كلها من خوف السر كلها من خوف السر لذلك شرك الطاعة وشرك الطاعة وشرك الطاعة قال نعم

او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضات الله. هذا الكلام ليس على اطلاقه يكون شركا - 00:09:56

نعم؟ ليس على اطلاقه يكون شركا المقصود بشرك الطاعة الشرك في تحليل الحرام وتحريم الحلال عقيدة يقول لك هذا حلال وانت

تعرف انه حرام لكن لانه قال حلال تقول حلال - 00:10:24

يقول لك هذا حرام. انت تعرف انه حلال لكن لانه قال حرام تقول حرام هذا شرك الطاعة صرنا في حديث عدي بن حاتم لما سمع النبي

عليه الصلاة والسلام يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال يا رسول الله لم نعبدكم من دون الله - 00:10:40

قال الم يحلوا لكم الحرام فاحللتموه ويحرم عليكم الحلال فحرمتموه؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم هذه هي العبادة نعم لكن واحد

يطيع انسانا من باب الهوى هذا ليس شركا ده ليس شركة - 00:10:57

واحد والله يحب فلانا من الناس ويحب ان يقلده فهذا فعل معصية الاخر يقلده. لا هذه منكر وحرامه ولا يجوز لكن ليس ليس شركا

هذا ليس شركا وهكذا ثم ذكر بعض الادلة الدالة على حرمة الشرك وان الله سبحانه وتعالى لا يغفر - [00:11:15](#)

من لا يغفر ان يشرك به الو يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمة ان الله لا يغفر ان يشرك به نعم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. انظروا المثل العظيم هذا - [00:11:39](#)

الموحد في فضاء موحد رفيع عالي في سماء فاذا اشرك سقط خر من السماء وهذا الذي يسقط من السماء حالات ممكن وهو ساقط تخطفه الطير تتناوشه الطير من ها هنا ومن ها هنا - [00:12:00](#)

لا يصل منه الى الارض شيء نعم ومنهم من قد يصل الى الارض لكن ايش؟ تهوي به الريح في مكان سحيق. كلاهما لا نجاة له كلاهما لا نجاة له. هذا يدلك على عظم شؤم الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:12:21](#)

قال رحمه الله تعالى سؤال ما هو الشرك الاصغر الجواب ويسير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد المراد به الله تعالى قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:12:42](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل فسئل عنه فقال الرياء ثم فسرته بقوله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالآباء والأنداد -

[00:13:07](#)

والكعبة والامانة وغيرها قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا ببائكم ولا امهاتكم ولا بالانداد قال صلى الله عليه وسلم ولا تقول والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله - [00:13:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وفي رواية واشرف ومنه هذا الشرك الاصغر - [00:13:56](#)

قال هو يسير الرياء هذا شيء من الشرك الاصغر الشرك الاصغر له تعريفات. منها ان الشرك الاصغر هو ما ورد الشرع وصفه بالشرك ولا يصل الى درجة الشرك الاكبر وقيل ان الشرك الاصغر هو - [00:14:14](#)

ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر وقيل اتخاذ ما ليس سببا سببا ان يتخذ الانسان بعض الاشياء اسبابا وليست اسبابا فهذه ايش؟ كلها من الشرك كلها من الشرك الاصغر - [00:14:45](#)

وكذلك من الشرك الاصغر يسير الرياء الذي يدخل لي نفس الانسان حينما يرى ان بعض الناس يراقبه في عبادة في صلاة في طاعة يزين هذه العبادة لنظر الناس. المراء مأخوذة من ايش؟ من الرؤية. يعني ان يراها - [00:15:09](#)

الناس على عمل صالح والتسميع يعني ان يسمعه الناس على عمل صالح وكلاهما يقال له ايش وكلاهما من وكلاهما من الشرك الاصغر ثم ذكر بعد الرياء الحلف بغير الله والحلف بغير الله - [00:15:31](#)

يكون شركا اصغر اذا لم يقصد اذا لم يقصد الحالف تعظيم المحلوف به اما اذا قصد تعظيمه هذا يصل الى درجة السلك اكبر لان الحلف الاصل به ان يحلف الانسان بمعظم - [00:15:56](#)

هذا هو الاصل في الحلف. لكن هذا الانسان لما حلف بغير الله يحلف بغير الله غير مدرك اصلا لموضوع التعظيم ويقول والكعبة والنبي والسيد الفلاني وكذا وعلان وشرفي والعرض واللي هو - [00:16:22](#)

كله يحلف به الانسان لكن لا يقصد به ان يعظمه كتعظيم الله عز وجل في الحلف وبالتالي فهذا لا يصل الى درجة الشرك الاكبر يكون فقط شركا اصغر. اما لو ان الانسان - [00:16:45](#)

حلف بغير الله قاصدا تعظيم هذا المحلوف به كتعظيم الله فهذا نعم وذكر الادلة كثيرة في هذا الباب. نعم بعض اهل العلم يقول هذا الكلام يقولون انه يعني اذا بدأ الانسان في العمل من اصله رياء فهذا يكون العمل كله لغير الله ويكون - [00:17:02](#)

كفرا عيادا بالله والحقيقة القول آ هذا يعني فيه فيه شدة ولا ولا ادري ان كان مصنف قال يسير ليخرج الكثير لكن غالب اهل العلم يتكلمون في مسألة اليسير والكثير يكون التفريق فيها من باب - [00:17:32](#)

القبول للعمل وعدم القبول للعمل يقولون اذا بدأ من اصل العمل فهذا يبطله يبطله نعم واما اذا كان اصله لله ثم طرأ عليه فهنا جرى

ايضا تقسيم وتفريع وقالوا ان كان هذا العمل مما يتقسم ها - [00:17:52](#)

نعم فيكون ما نواه لله صحيحا وحينما طرأت النية بطل العمل. واما ان كان لا يتقسم فيبطل العمل كله نعم على يعني كلام لكن

القسمة في الكثير والقليل ها القسمة القسمة في الكثير والقليل من باب - [00:18:17](#)

قبول العمل وعدم قبول العمل وليس من باب ان الكثير يكون كفرا والقليل يكون يكونوا اه شركا اصغر ليس شركا اكبر كلام المصنف

على نعم او اذا كان الرياء كثير وهذا - [00:18:38](#)

ما ادري لا الان قوله يسير الرياء قد يفهم على هذا الوجه. نتفضل فيه وقد يفهم على وجه اخر وهو وصف الرياء باليسر وصف الرياء

باليسر لخفائه مثل ما ورد وصفه في - [00:19:04](#)

الاحاديث نعم انه هذا يعني فلخفائه يعدونه يسيرا على كل حال الرياء الرياء كله شرك. صغيره وكبيره فاذا بلغ الانسان مبلغا انه

يجعل هذا العمل كأنه قربان لهذا الذي يراه - [00:19:24](#)

هذا هذا كفر بلا شك. نعم هذا كفر بلا شك اما واحد لا يراني ويكثر من الرياء يراني ويكثر من الرياء لكن لا يريد هو انه قدم العمل

قربانا فلان. لا هو يريد فقط انه فلان يثني عليه - [00:19:56](#)

فهذا يبقى في حيز الرياء والله اعلم ومنه قول ما شاء الله وشئت قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له ذلك اجعلتني لله ندا؟

بل ما شاء الله وحده. هذا من - [00:20:13](#)

الفاظ ايضا من شرك الالفاظ ما شاء الله وشئت نعم ولا يزال الناس يستخدمون هذا الكلام ويقولون مثلا ان شاء الله شئت اذا يعني ان

شاء الله شئت انت غلط - [00:20:34](#)

ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا وانظر كيف النبي عليه الصلاة والسلام يعظم من شأن الشرك حتى وان كان في الالفاظ نعم؟ قال

اجعلتني لله ندا الحقيقة ان هذا الرجل لا يقصد ان يعظم النبي عليه الصلاة والسلام كتعظيم الله - [00:20:51](#)

لكن لفظه خطأ فحتى في اللفظ يجتنب الانسان ان يسوي غير الله بالله نعم ومنه قول لولا الله وانت ومالي الا الله وانت وانا داخل

على الله وعليك ونحو ذلك - [00:21:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان

ولا يجوز لولا الله وفلان. يعني كل هذه العبارات لا بأس ان - [00:21:31](#)

ان تذكر مشيئة العبد وان يذكر مقام الانسان في هذا في هذه الالفاظ لكن تذكر على سبيل التبعية لان ثم تفيد ايش التأخير ها ثم تريد

التأخير اما لما تقول وفلان جزاك الله خير - [00:21:51](#)

الله يبارك فيك اما لما يقول وفلان شارك ما شرك بين الله وبين وبين غيره. حتى ولو باللفظ حتى ولو باللفظ. نعم ما الفرق بين الواو

وثم في هذه الالفاظ؟ الجواب - [00:22:13](#)

لان العطف بالواو بالواو يقتضي المقارنة والتسوية سيكون من قال ما شاء الله وشئت مشيئة العبد بمشيئة الله مسويا بها

بخلاف العطف بثمة المقتضية بالتبعية فمن قال ما شاء الله ثم شاء الله ثم شئت - [00:22:33](#)

وقد اقر بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى لا تكون الا بعدها كما قال تعالى. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وكذلك البقية. نعم.

فهذه الالفاظ لو ان الانسان - [00:22:56](#)

قال ما شاء الله ثم شاء فلان نعم فلان له مشيئة وقلنا ثم فبالتالي مشيئته بعد. مشيئة الله. فلا بأس يقال انسان لولا الله ثم فلان لا

بأس نعم لكن اذا قال الانسان - [00:23:12](#)

ها بعض الالفاظ الناس تظنها كذلك وهي خطأ مثل انا متوكل على الله ثم عليك خطأ لان التوكل عبادة ان التوكل عبادة هنا انت تتعبد

بعبادة ولا ولا تتلفظ بلفظ بمجرد لفظ - [00:23:29](#)

يعني لولا الله ثم فلان ما شاء الله وشاء فلان كلها الفاظ وليست وليست عبادات انت تخبر تصف عن شيء تصف شيئا تصف شيئا فلا

بأس ان تجعل شيئا بعد - [00:23:49](#)

بعد الله سبحانه وتعالى في المشيئة او الفضل او كذا. تمام؟ لكن حينما تقول متوكل التوكل عبادة فلا يجوز ان تقول مثلا صليت لله ثم لك. صح يجوز؟ لا يجوز. كذلك توكلت على الله ثم عليك نفس الشيء - [00:24:05](#)

واضح؟ لان بعض الناس يقول انا انا معتمد على الله ثم عليك ها لا ما تذكر اسم الله في هذا المقام. قل له انا معتمد عليك في هالموضوع. خلاص انتهى - [00:24:26](#)

نعم اما التوكل فلا يجوز الا على الله. فتقول انا متوكل على الله طب على فلان لا فلان سبب ما سبب تمام هذي من الالفاظ الدارجة ايضا عند الناس يخطئون فيها يظنونها مثل - [00:24:38](#)

ما شاء الله! ها وثم شاء فلان. نعم لولا الله ثم فلان. نعم نعم؟ نعم؟ لا بأس لا بأس ورد في بعض الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال في عمه ابي طالب قال لولا انا - [00:24:56](#)

لولا انا ها قالوا ما ما نفعته ما نفعه ذلك يا رسول الله. كان يحوطك ويذب عنك نعم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - [00:25:14](#)

لولا انا فقلوه لولا انا نعم ورد هذا في في في احاديث اخرى ما يحضرون الان شيء لكن ورد هذا في احاديث اخرى فيها بعد لولا نسبة الفضل لشخص لا بأس بذلك - [00:25:30](#)

بدون تشريك مع الله اذا ذكرت الله لا بد ان يكون هذا بعده. او ان تفرده. تقول لولا فلان لا بأس ما هو توحيد الربوبية الجواب والاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه - [00:25:55](#)

وخالقه ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. ولا راد لامره ولا معقب لحكمه. ولا مضادة له ولا مماثل له ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته ومقتضياته - [00:26:21](#)

اسمائيه وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى الحمد لله رب العالمين وقال تعالى هنا قال الايات بل السورة كلها لان سورة الانعام ها - [00:26:44](#)

كلها في بيان توحيد الله سبحانه وتعالى. وبعدين تخربطت نعم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض جعل السماوات والارض قال خلق ها قال خلق ولا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل اي اظن قال خلقه اظن - [00:27:06](#)

على كل حال. تسجيل القاعدة القاعدة ان السور المفتحة بالحمد السور المفتحة بالحمد كل آياتها تدور على توحيد الله واذا نظرت في القرآن تجد هذا الكلام الصور التي افتتحها الله سبحانه وتعالى بالحمد - [00:27:36](#)

تدل وتدور معانيها على وحدانية الله سبحانه وتعالى ومنها سورة الانعام لكن خصها بالذكر هنا ليش لان فيها من ذكر ايات الربوبية شيء كثير. فيها من ذكر ايات الربوبية شيء كثير - [00:28:05](#)

وهنا ذكر معنى الربوبية معنى توحيد الربوبية هو افراد الله سبحانه وتعالى بافعاله وافراد الله سبحانه وتعالى بافعاله اي ان الله هو المتفرد بما يفعله سبحانه وتعالى في تدبير الكون - [00:28:26](#)

ومدار توحيد الربوبية على امور ثلاثة الخلق او اربعة الخلق والملك والرزق والتدبير الخلق والملك والرزق والتدبير هذه الاربعة تدور عليها معاني ربوبية الله سبحانه وتعالى للعباد والله عز وجل هو الخالق - [00:28:49](#)

هو المالك والرازق هو المدير ويدخل في التدبير التصريف يعني تصريف الامور و ثم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى الحمد لله رب العالمين وقال تعالى قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم - [00:29:18](#)

ولا برا قل هل يستوي الاعمى والبصير هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل قل الله قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - [00:29:47](#)

وقال تعالى هنا انكار ان يكون احد شركة لو شارك الله سبحانه وتعالى في الخلق لهم شركاء خلقوا كخلقي فتشابه الخلق عليه ابد لا احد يقول ان لله شريكا في - [00:30:09](#)

الخلق وكل العباد يقرون المؤمن والكافر يقرون ان الله هو الذي هو الذي خلقهم وخلق سبحانه وتعالى كل شيء وقال تعالى الله الذي

خلقكم ثم رزقكم ثم يميئكم ثم يحييكم هل من هل من شركائكم من يفعل - 00:30:28

من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى هذا خلق الله. فاروني ما فاروني ماذا خلق الذين من دونه. وقال تعالى ام من غير شيء ام هم الخالقون - 00:30:51

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون الايات. وقال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ فلا سمي لله يعني لا يشبهه احد ولا يساميه - 00:31:11

وتعالى وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم وهنا اه ادرج رحمه الله الايات التي في بيان تفرد الله سبحانه وتعالى الاسماء الحسنی والصفات العلی مع مع الايات الدالة على توحيد - 00:31:31

الربوبية وهذا مسلك يسلكه بعض اهل العلم فيجعلون التوحيد نوعين توحيد اللوہیة وتوحيد وتوحيد الربوبية والاسماء والصفات نوع معا ويقولون عن توحيد الربوبية والاسماء والصفات يقولون هو التوحيد الخبري هو توحيد خبري - 00:31:56

وتوحيد اللوہیة يقولون هو توحيد لان فيه عبادة لله سبحانه وتعالى. واما الربوبية والاسماء والصفات فهي خبر عن الله سبحانه وتعالى انه الرازق المالك المدبر السميع البصير الحي القيوم وهكذا - 00:32:21

ومنهم من يقول يقسم التوحيد الى توحيد الارادة وتوحيد ها توحيد الارادة والقصد توحيد ايش توحيد الخبر توحيد القصد والارادة وتوحيد الخبر وكلها معان واحدة. وانما هي مصطلحات وانما هي مصطلحات ولا بأس - 00:32:41

بتعددتها وتنوعها. نعم وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل. وكبره تكبيرا وقال تعالى وندعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:33:06

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - 00:33:33

قالوا الحق وهو العلي الكبير ما ضد توحيد الربوبية؟ الجواب هو اعتقاد متصرف مع مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام او احياء - 00:33:52

او اماتة او جلب خير او دفع شر او غير ذلك من معاني الربوبية او اعتقاد منازع انه في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته بعلم الغيب وكالعظمة والكبرياء ونحو ذلك - 00:34:14

وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ الايات - 00:34:35

وقال تعالى ان يممسك الله وان يممسك وان يممسك الله بضر فلا كاشف له ويممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. الاية وقال تعالى افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:34:59

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال الايات كلها في بيان تفرد الله سبحانه وتعالى الربوبية والتصرف والتدبير وهذا قل من ينازع فيه - 00:35:29

قل من ينازع في ان الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الكون والمدبر وممن ينازع في ذلك والسلام ورحمة الله وبركاته من يعتقد من يعتقد ان للكون يقولون الكون له اقطاب. العالم هذا الذي نعيش فيه له اقطاب اللي هم القطب - 00:35:52

هو اعلى درجات اعلى درجات الصوفية ان يكون هذا الشخص قطب ما هو ولي قال خلاص جاوز الولاية زمان ها تعداها صار قطبا يقول الكون له اربعة اقطاب ماء شرقي وغربي وشمالي وجنوبي - 00:36:19

يعني بشر ناس هذا القطب الشمال وقطن في الجنوب وقطب في الشرق قطب في الغرب ويقولون العالم الربع العالم هذا يكون جوه وما فيه على مزاج قطب ها فاذا القطب مزاجه حار صار الجزء هذا من الارض حارة - 00:36:40

اذا مزاجه بارد ومبسوط صار الجو باردا. ها انبسط كثير تصير تجمد. ها وهكذا هذا التصرف في الكون هذا التصرف في الكون ابو جهل وابو لهب ما قالوا هذا الكلام - 00:37:01

ابو جهل وابو لهب ما قالوا هذا الكلام ابدا هذا على سف من يعني ما يقوله بعض اهل التصوف نعم؟ لا موجود الى اليوم يعني مثلا والله انا ما بعرف يعني يعرفوهم هم بحكوا احمد علي انه فلان هو القطب الزمان هذا؟ والله ما بعرف ممكن - [00:37:17](#)

لكن هم يقفون دائما عند حد الاولياء والاولياء درجات عندهم فيه ولي سقطت عنه التكاليف. فيه ولي ما سقطت عنه التكاليف درجات لكن اعلى الدرجات عندهم هو القطب فيه اه فيه الولي فيه الابدال - [00:37:40](#)

الاغواث فيه الاقطاب هذي كلها ايش مراتب ودرجات عند الصوفي وقال تبارك وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:38:02](#)

الاية وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما اسكنته وهو في الصحيح - [00:38:24](#)

يعني هذه ايضا كلها تدل على انه لا شريك لله سبحانه وتعالى في التصرف ما هو توحيد الاسماء والصفات؟ النوع الثالث الجواب هو الايمان بما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه - [00:38:47](#)

ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنی والصفات العلی وامرارها كما جاءت بلا كيف كما جمع الله تعالى بين اثباتها ونفي التكليف عنها في كتابه في كتابه وفي غيره - [00:39:13](#)

كقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو لا تدركه الابصار. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:39:34](#)

وهو اللطيف الخبير وفي الترمذي عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما ذكر الهتهم انسب لنا ربك. نعم نعم - [00:40:03](#)

انصب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. والصمد الذي لم يلد ولم يولد انه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث. وان الله تعالى لا يموت ولا يورث. ولم يكن له كفوا - [00:40:23](#)

احد قال لم يكن له شبيهه ولا عدل وليس كمثله شيء هذا هو توحيد الاسماء الصفات هو اثبات ما اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه القرآن وفي السنة من الاسماء الحسنی والصفات العلی هذا هو توحيد الاسماء والصفات - [00:40:46](#)

وامرارها بلا كيف وامرارها بلا كيف يعني نحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى سميع بصير نعم ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى استوى على العرش ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى ينزل في ثلث الليل الاخر - [00:41:11](#)

وانه يتكلم وينادي وكل هذه صفات لله نثبتها ولا نخوض في كیفيتها كيف استوى على العرش؟ لا نعلم لاننا لا نعلم كيف ذات الله سبحانه وتعالى كيفية ذات الله لا نعلمها - [00:41:33](#)

وانت اذا لم تعلم كيفية الذات فلا تعلم كيفية الصفات وانت لم تشاهد اولم تنظر ولم ترى ربك فكيف ستعرفها كيف ستعرف كيفية صفات الله سبحانه وتعالى ولذلك الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:41:52](#)

وينفي سبحانه وتعالى ان يكون له شبيهه ومع ذلك يثبت لنفسه السمع والبصر. فنحن نثبت لله الاسماء والصفات ولا نخوض في الكيفية فكيفية صفات الله لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - [00:42:17](#)

ما دليل الاسماء الحسنی من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذوي الذين يلحدون في اسمائهم وقال سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:42:37](#)

ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. وقال عز وجل الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی وغيرها من الايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما - [00:42:59](#)

من احصاها دخل الجنة وهو في الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي الحديث - [00:43:18](#)

هذه الايات فيها ذكر الاسماء الحسنی نسبتها الى الله سبحانه وتعالى ان لله ان لله هذه الاسماء ولله الاسماء الحسنی له الاسماء

الحسنى وهكذا قال اسألك بكل اسم ولك وهذا - [00:43:41](#)

وهذه النسبة نسبة الاسماء الحسنى الى الله نسبة صحيحة ثابتة الله سبحانه وتعالى له اسماء حسنى كثيرة ومن اسمائه ما علمناه ومن اسمائه ما لم ومن اسمائه ما لم نعلمه مما نعلمه الاسماء الحسنى التسعة والتسعين - [00:44:02](#)

ولله عز وجل اسماء اخرى لا يعلمها الناس. لا يعلمها الناس كون اسماء الله حسنى كما في القرآن الكريم في ذكر الاسماء انها حسنى معنى حسنى بلغت الغاية بلغت الغاية في الحسن والكمال والجمال - [00:44:24](#)

وهذا يقتضي ان تكون هذه الاسماء دالة على اوصاف والا لو كانت الاسماء مجرد اعلام فلا فلا حسن فيها مثل اسماء البشر اسماء البشر واحد اسمه محمد من الناس. وكل الناس تدمه ما في احد يحمده - [00:44:50](#)

واحد اسمه صالح وهو صالح واحد اسمه سعيد وحياته كلها بؤس واحد اسمه وهكذا هذه الاسماء ايش هذي الله اكبر هذه الاسماء لا تدل على معاني. واما اسماء الله تدل على معاني وهذا معنى انها حسنى. لانها لو لم تدل على معاني ها لا ايش؟ لما كانت - [00:45:13](#)

لما نقول مثلا من اسماء الله العلي اذا له صفة العلو. لما نقول البصير اذا له صفة البصر. لما نقول الحكيم له صفة الحكمة والحكم وهكذا. فكل اسم يستفاد منه صفة من صفات الله تبارك وتعالى - [00:45:42](#)

ان شاء الله. الله اعلم. وصلى الله وسلم على - [00:46:03](#)